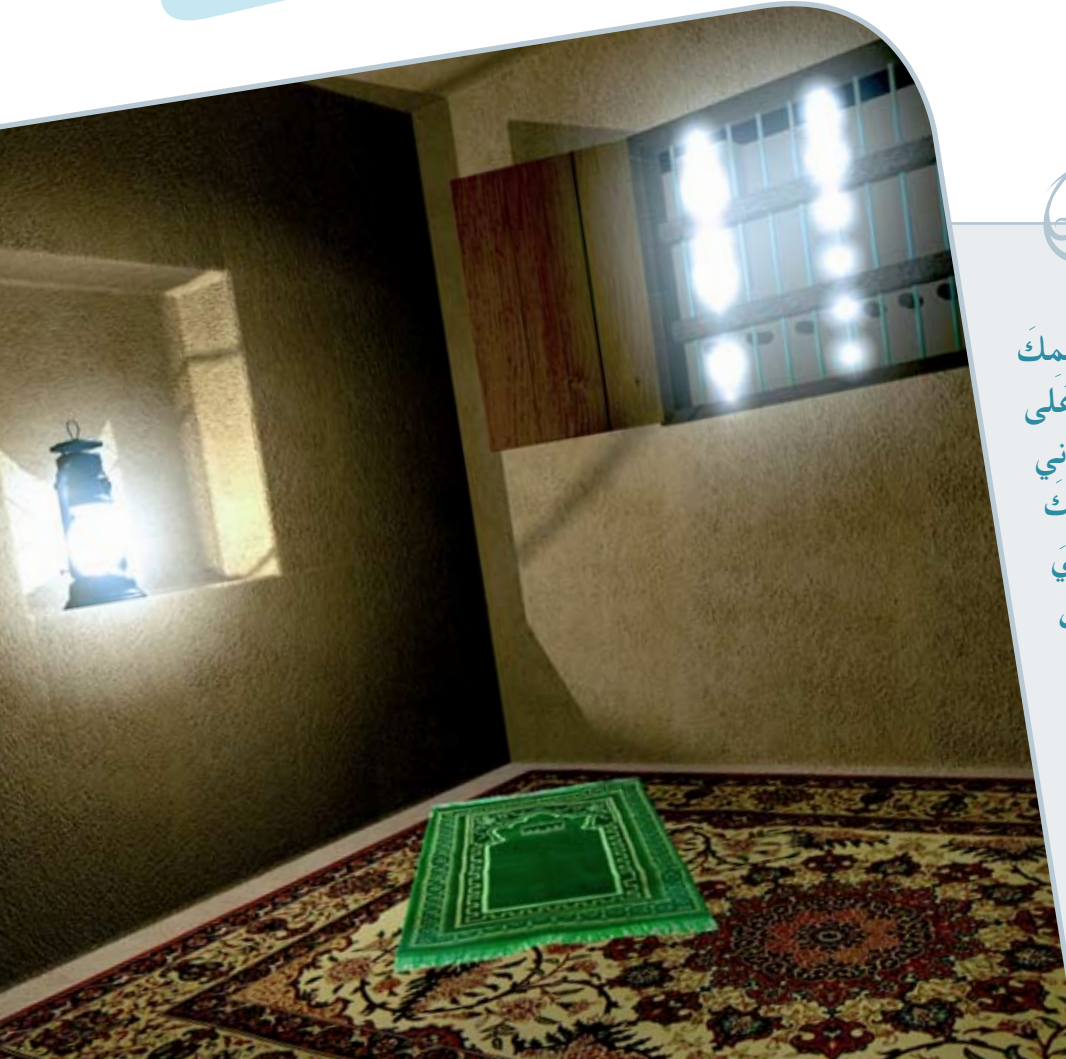


سؤال

العباسية

كنوز من الحكمة والموعظة

12



و لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعَلْمِكَ
بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلاً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَيَّ
عَبْدٌ لَتَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ ، أَنْتَ تَدْعُونِي
فَأُولِي عَنكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ
، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ ، كَانَ لِي
التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ
الرَّحْمَةِ لِي ، وَالأَحْسَانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ
الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ
أَنْتَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

من دعاء الإفتتاح

المواعظ حياة القلوب

شهر التغير والتحرر



العداوة البغيظة أصبحت سمة الناس . النفاق والكبر منتشر . الحسد اصبح جليسا و حبيبا . الخداع و التزوير و التظليل اسلوب معيشتنا . فالتكن المحبة و التعاون سمات الناس في هذا الشهر الفضيل . و نبتعد عن المهاترات و حب الذات و قانون الأنا فقط و من لا يحب طريقتي في الحياة فهو عدوي و خصمي . حب النفس و السلطة و سلب عقول الناس و حرياتهم و حبس ابداعاتهم و بل و تجرئها احيانا بإسم الدين و الدين بعيدا عنها و عنهم . ان هذا العصر سريع التغير غير مستقر لا تدوم فيه المنفعة و لا تعيش به الأناية . التغير مطلب و النهوض بمجتمع واجب علينا و الطاعة و التفرغ للعبادة في هذا الشهر هي بداية التغير و التحرر من سجن النفس اللوامة . عسى ان يهدي الله بنوره طريقنا للإلتحاق بركب السعداء .

و اخيرا تذكرت بيت من الشعر اهديه لكل من يقف في طريق الإبداع و التحرر .

يخاطبني السفيه بكل قبح
فأكرهه أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهة فأزيد حلما
كعود زاده الإحراق طيبا

بقلم رئيس التحرير
أسامه عباس السالم
ossalem@yahoo.com

الحمد لله الذي ارشد من أرشد الى سبيل الرشاد . و الصلاة و السلام على من أذهب بنوره غواسق الظلمات و كشف بهديته الشكوك و الشبهات . و على آله الذين ظهرت بهم البراهين الواضحات .

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

نبارك لكم حلول شهر رمضان المبارك شهر الرحمة و المغفرة . أملين ان نستفيد من فيوضات هذا الشهر العظيم . و التمتع بهذا العدد الجديد

كثيرة هي العادات السيئة و السلوكيات الغير سوية و التصرفات الغوغائية التي باتت تسيطر على منهاج حياتنا و اسلوب تعاملاتنا الأسرية و الإجتماعية و المهنية بل و حتى الروحانية . اليوم نعيش عصر المتغيرات و المستجدات و الإنفلات الأخلاقي و الإنساني خسرتنا اليوم صله الرحم و فضيلة المحبة و ايثار التعاون و جناح العطف . المادة اليوم هي هاجس الناس وهي نتيجة حتمية لابتعاد الناس عن مكارم الأخلاق و حفظ اعراف الحكماء الماضين .

اذن نحتاج اليوم الى التغير و افضل و قت للتغيير هو شهر الرحمة شهر العبادة و الطاعة فالنغير ما في انفسنا و نساfer الى الله و نطلب منه ان نغير ما في انفسنا و لا أن نخسرها

رسالة العباسية

أخلاقية ثقافية اجتماعية متنوعة
تصدر عن اللجنة الإعلامية
في الحسينية العباسية
هدفها ابراز الدور الحضاري للحسينية العباسية
وروادها و توثيق للأنشطة المقامة فيها
تصدر مرة كل شهرين عربيين

السنة الثانية ٢ العدد ١٢
رمضان - شوال - ١٤٣٠ هجري
أغسطس ٢٠٠٩

أسرة التحرير
كتاب العدد

الشيخ صالح باقر السليمي
أحمد محمد الحمد
عدنان علي جمال
أماني أحمد
ريم المزدي

تصوير

ابراهيم عبدالله الفرحان

تصاميم ثلاثية الأبعاد

جابر علي السالم

خدمات انتاجية و توزيع

موسى الحمد

66681345

للمشاركة و المراسله

بإسم رئيس التحرير

e mail : ossalem@yahoo.com

اعداد و تصميم

أسامة عباس السالم

موقع الحسينية على الإنترنت

www.abbasiya.com

تحتوي هذه الصفحات على آيات من كتاب
الله العزيز . يرجى حفظها و عدم إهمالها



كتاب عمدة الخير

نرفع أسمة آيات التهاني و التبركات إله مقام صاحب
العصر و الزمان الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف
و اله مقام سماحة الحكيم الإلهي و الفقيه الرباني ميرزا
عبد الله الحائري الإحقاقي دام ظلّه العالي و اله علماء
آل محمد و السادة و الشيوخ الأفاضل و اله المؤمنين
و المؤمنات كافة في مشارق الأرض و مغاربها و ذلك
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم
و علينا باليمن و البركات
بحق محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين

رسالة
العالمية

بيت الحكمة - من فكر الأوحد

هذا النوع من المعرفة يختص به الاتقياء فقط.

قال تعالى :

وإن العبد المتقي الذي عرف نفسه عن طريق التقوي وطهارة القول والعمل والفكر . وكمالات الظاهر والباطن . يعرف مولاه ومربية أيضاً إذ ((من عرف نفسه فقد عرف ربه)) .

وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم أيضاً : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

ومن الواضح أنه ما لم تكمل المعرفة . لا يحصل التقرب إلي حضرة ذي الجلال . وما لم يتم العمل والعبادة والتقوي لا تيسر المعرفة الواقعية .

إن أفضل الأفراد عن الرعييل الأول للإسلام في معرفة الله . ومعرفة مقام الأدلاء على التوحيد - أعني محمداً وآل محمد صلي الله عليه وآله وسلم - والذين بلغوا أعلى قمم الكمال البشري هم سلمان الفارسي . ثم أبوذر . وعمار . والمقداد...

وإذا استقصينا أزهدي المسلمين وأشدهم تطبيقاً لناهج الدين فهم هؤلاء النفر الذين ذكرناهم .

وكانت نتيجة ذلك أنهم كانوا أشد المسلمين استقامة في الجادة . وأقواهم التزاماً بالصراط المستقيم .

(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط . لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

أول واجبات الإنسان . والتكليف الأهم لعباد الله . هو معرفة الله والإيمان به وتوحيده .

وأفضل الطرق إلي معرفة الله هو التدبر في الآفاق والأنفس ومشاهدة خلق العالم الأكبر والعالم الأصغر .

وحسب التعبير القرآني : (ما أشهدتم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم..) فإن من تنطبق عليهم هذه المواصفات بعيدون كل البعد عن الحقيقة . فلا يتسنى لهم التوحيد ومعرفة الخالق .

والمرحلة العليا للمعرفة . هي معرفة مقامات أئمة الدين . وإنعام النظر في سلوك الأنبياء والمرسلين والأولياء الطاهرين . سلام الله عليهم أجمعين . الذين بلغوا أعلى مراتب الكمال . وصاروا مرآة تامة للتجليات الغيبية (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)....

ثم التعرف على رموز العبودية . واقتباسهم من القدرة الربوبية ... حيث يوصل الإنسان إلي مرتبة حق اليقين .

معرفة بالنورانية معرفة الله . ومعرفة الله معرفة بالنورانية .



أما ما يعيق هذه الحركة. ويقلل من هذه السرعة . ويبطل مفعول حركة الإيمان فهو المعاصي وتعدي الحدود الالهية . وبعبارة أخرى فهو أتباع النفس الأمارة.

ولذا نجد في دعاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذي يرويه كميل

((اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء))

إن غاية الأتوار المنبعثة من العمل الصالح والأخلاق الفاضلة للمؤمن أبعد من المحيطات التي تسبح فيها هذه الشمس والأقمار والكواكب... بل إنها النقطة التي تتضاءل أمامها عظمة الشمس!!!

إلفات نظر:

إن أفضل وسيلة لمعرفة الحق جل جلاله . والتعرف على مقامات الأولياء. وتحصيل المعارف الإلهية . هو صفاء القلب . والإبتعاد عن الصفات الذميمة . وطهارة الباطن من الأخلاق الرذيلة من قبيل البخل والحسد والجبن وسوء الظن والتعالي ونية الشر.

فيا أيها الإنسان :

قدم إلي مقام الحبيب... قلباً نقياً. وصدراً صافياً . وباطناً شفافاً!! حتى يجعل رموز الملكوت في هذا العالم تنعكس في ذلك القلب الطاهر!

إن نور المؤمن يترشح من أخلاقه الفاضلة . وأعماله الحسنة . وعباداته الصحيحة... هذا النور لا يراه أصحاب النظرة القصيرة. ولكنه في عالم المعنى يشع ضياءً وأشراقاً في العوالم الكونية كالنوابت والسيارات . وفي عالم الآخرة يتجسد بصورة مشرقة مضيئة ويتجه نحو النعيم الأبدي :

(نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم . يقولون ربنا أتمم لنا نورنا . واغفر لنا إنك على كل شيء قدير)

تضيء قبورهم من أضواء هذه الأعمال التي هي آثار الإيمان.

وعلى سبيل المثال : فإن الصلاة التي يؤديها المؤمن في أول وقتها مع شروطها الصحيحة .خلق نحو السماء والملكوت الأعلى . وهي بيضاء مشرقة تقول :

حفظتني حفظك الله. إن دعاء المؤمن يصل إلي العرش (أي أعلى بناء في الوجود) ويستجاب هناك.. أي ان أثر الدعاء يخترق السماوات. ويعبر ملايين الملايين من النوابت والسيارات . ويصل إلي حيث تفقد شمس هذه الأفلاك تأثيرها هناك.

يسير هذا الدعاء بسرعه أشد من سرعة الضوء. وبضاهي القهوه الطارده عن المركز في قانون الجاذبية . التي بها يحصل التوازن بين الكرات في الفضاء. ويصل إلي عالم التجريد!!!

وإذا شاهدنا جوهر ذاتنا التي هي لمعة من نور الأجدية . وعرفناها كما هي . وتمثلت شمس الولاية في مرآتنا الساطعة . فلا شك أننا سنتعرف على النور الباهر في عالم الإمكان . ومربي عالم الوجود!!

لا عبء أثقل على كاهل الإنسان .من أهواء النفس الأمارة بالسوء!!!

ولا حجاب أضخم بين الإنسان وحقائق الخليقة من هذه النفس!!!

وإذا أراد الإنسان أن يحلق نحو مقامه الأسنى . عليه أن يفك هذه الأغلال . ويحطم هذه القيود . ويشق هذه الأستار. ويحط عن كاهله هذا العبث الثقيل...

أجل فالمؤمن يمتاز بأنوار أقوى إشعاعاً من هذه الشمس . وبمنزلة أرفع من النجوم.

وهذه الشمس وأخواتها في مجرتنا التي يربو عددها على عشرات الملايين . ونظيراتها في المجرات البعيدة التي يبلغ حجم بعضها آلاف المرات أعظم من شمسنا... مهما بلغ نورها وقوي إشعاعها . فهي محدودة لا تستطيع تجاوزها . وما ان تبلغ تلك المرحلة والحدود ينمحي أثرها في أعماق الفضاء الرحب!!!

أما نور المؤمن فهو أقوى نفوذاً من كل شيء . إذ يخترق السماوات الظاهرية والغيبية. ويصل إلي العرش الأعلى.

وهؤلاء النفر الأربعة فقط . نجوا من الفتنة العظيمة . والطخية العمياء بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم . وصمدوا أمام الغيوم الداكنة . والعواصف الشديدة . على رغم اتجاه الغالبية من المسلمين إلي مسار آخر... فكانوا قد التزموا بمنهج صاحب الولاية العظمى. ولم ينحرفوا عن طاعة الله والرسول . بل شقوا طريقهم باتجاه النور الإلهي غير أبهين بظلمات طلاب الجاه . وعبدة الدنيا!!!

التقوي . المعرفة . والتقرب إلي الله تعالى...

أجل ! لا يعقل تقرب الفسقة والفاستدين إلي الله والرسول. وحتى الذين عرفوا الله بالعقل والمنطق . وأثبتوا التوحيد بالمقدمات الظاهرية. ولم يبلغوا مقام الحب والعشق والتقوى. فانهم غير مستقيمين في العقيدة والعمل.

يستطيع الموحد الحقيقي أن يصل إلي الكمال طريق العمل وإصلاح نفسه. وعندئذ يستطيع رؤية الحق تعالى بعين القلب حتى يعد في عداد (الواصلين).

وما إن نستعين بالتقوي . وإرغام أنف عفرت النفس . على إزاحة حجب التعلق بالدنيا . وإزالة الأستار الكثيفة للانية . حتى تنكشف لنا الحقيقة الإنسانية. وناموس العامل الأكبر.

من كلام أمير المؤمنين ع - فيه نهج البلاغة

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

ومن كلمات له (عليه السلام) كان يدعوبها

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ
عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمُغْفِرَةِ.اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ [١] مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ
جُدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي.اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ [بِلِسَانِي].
ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي.اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ [٢]، وَسَقَطَاتِ
الْأَلْفَاطِ [٣]، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ [٤]، وَهَفَوَاتِ
اللِّسَانِ [٥].

[١] وَأَيْتُ: وعدت. وأى - كَوَعَى - وَعَدَّوَضَمِنَ.

[٢] رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ: الاشارة بها. والالفاظ جمع لفظ. وهو باطن
العين. أما اللحاظ - وهو مؤخر العين - فلا نعرف له جمعا إلا
«لحظ» بضمين.

[٣] سَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ: لغوها.

[٤] شَهَوَاتِ الْجَنَانِ: القلب. واللب. وشهواته: ما يكون من ميل

منه إلى غير الفضيلة.

[٥] هَفَوَاتِ اللِّسَانِ: زَلَّاتِهِ.

من وصايا الإمام ع

وصايا الإمام الجواد (ع)

١- قال له رجل أوصني:

قال: أو تقبل؟

قال: نعم.

فقال (ع):

«توسد الصبر، واعتنق الفقر، وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم أنك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون

- و من وصية له (ع):

«لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتفسوا قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم، واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم».

- و من وصية له (ع):

«لا تكن ولياً لله تعالى في العلانية، وعدواً له في السر».

الإمام محمد بن علي الجواد (ع) في سطور

الاسم: محمد (ع).

الأب: الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

الأم: خيزران.

الكنية: أبو جعفر.

الألقاب: الجواد.

تاريخ الولادة: ١٠ رجب ١٩٥ هـ.

مدة العمر الشريف: ٢٥ عاماً.

مدة إمامته: ١٦ سنة.

تاريخ الشهادة: ١٠ ذي الحجة ٢٢٠ هـ.

القاتل: المعتصم العباسي.

مكان الشهادة: الكاظمية - العراق.

توليه الإمامه: . تولّى الإمام الجواد (ع) الإمامة الفعلية في سن مبكرة من عمره الشريف، فقد كان عند شهادته أبيه الرضا (ع) ابن سبع سنين الأمر الذي أثار استغراب الناس عموماً.

رسالة الحكمة - في صفات الله الحسنه

المتنعة على الله تعالى عقلا و شرعا. فقالوا إنها أي الصفات الحسنى ليست موجودة و لا معدومة. فهم بذلك عطلوا الذات المقدسة عن الصفات الكمالية أولا و اثبتوا ثانيا حالة بين الوجود و العدم. و هو من المحال . إذ الوجود و العدم نقيضان لا يرتفعان و لا يجتمعان. لا ثالث لهما و لا ثالث بينهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف أهل الحكمة و متكلموا المسلمين في صفات الله الكمالية على أربعة أقوال . قالت الأشاعرة. و هم غالبية أهل السنة و الجماعة ان العلم و القدرة و الحياة و السمع و البصر و أمثالها من مبادئ الصفات الحسنى متغايرة فيما بينها من جهة و مغايرة للذات القدسية من جهة أخرى و انها في ذات الوقت قديمة كما هي الذات نفسها. و مؤدي هذا القول تعدد القدماء تبعا لتعدد الصفات الذاتية. اذ الصفة غير الموصوف بالبداهة . فاذا تعددت الصفات القديمة و لم تكن متحدة فيما بينها و بالذات المقدسة فقد يلزم صفة تعدد القدماء . و هذا رأي باطل و مذهب عاطل بالضرورة قال تعالى : (قُلْ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا). و يلزم منه التشبيه و التركيب مما به الاشتراك و ما به الامتياز لكل واحد منهم و هما من صفات الحدوث و الافتقار التي لا تليق بالقديم الغني المطلق.

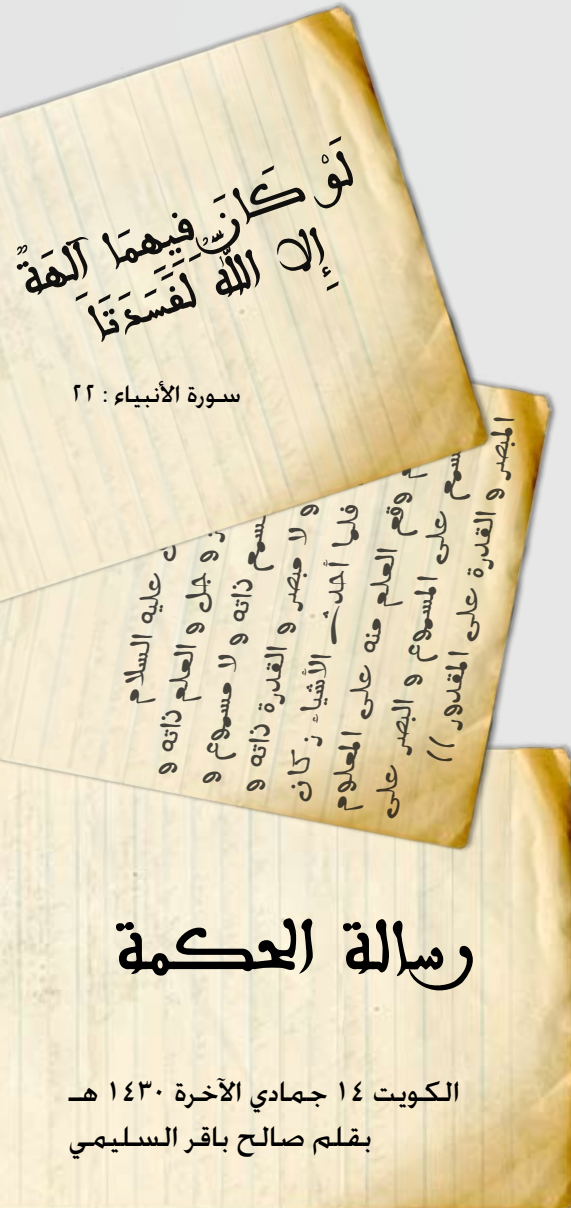
و ذهبت المعتزلة. و هم الفئة الاخرى من أهل السنة و الجماعة إلى القول بنفي الصفات أصلا حتى لا يقعوا فيما وقع اخوانهم من محاذير تعدد القدماء و التشبيه و التركيب



ميرزا صالح باقر السليمي

من درس العلوم الدينية و انقطع
بصفة خاصة الى العلوم الحكمية التي
عنيت بمدرسة الشيخ أحمد الإحسائي
قدس سره الشريف

الله



على ذات قديمة، فهو في قوة قولنا الله الله . و يسمى هذا بالحمل الذاتي الأولى الذي لا يفيد شيئاً. مثل قولنا زيد زيد . و لا يجوز لنا الكلام في هذه الصفات لأنها عين الذات. فالطريق إليها مسدود و الباب من دونها مردود . دليله آياته و وجوده إثباته . كما هي الذات المقدسة.

و العلم الثاني الذي ينسب إلى الله تعالى لشرافته هو العلم الحادث. و هو اللوح المحفوظ و الكتاب الحفيظ و الإمام المبين و غير ذلك من الأسماء. قال تعالى على لسان فرعون لموسى:

(فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب. لا يضل ربي ولا ينسى.)

و هذا الكتاب لا يثبت فيه علم شيء إلا بعد تكوينه و إحداثه. إذ هو قبل ذلك ليس شيئاً. فلا يكون العلم به علماً ألبته.

فهذه أقوال أربعة في علم الله سبحانه. الثلاثة الأولى منها كثيرة العقارب و الحيات نعوذ بالله منها . و القول الأخير هو الذي اندمج عليه قلوب المؤمنين بما عرفوا من كلام أهل العصمة الذين عصمهم الله من الزلل و أمنهم من الخطر.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

و ذهب جماعة من أصحاب القول بوحدة الوجود إلى أن الصفات الذاتية تتغير فيما بينها و مع الذات مفهوماً. أي في التحليل الذهني. و تتحد معنى. أي في الوجود الخارجي العيني. فهم بهذا القول أخذوا جانباً من مذهب الأشاعرة فلزمهم محذورات تعدد القدماء و لو من جهة المفهوم. و فوق ذلك يلزمهم القول باكتناء الذات القديمة و هو أمر محال. إذ يستحيل على الحادث أن يصل إدراكه إلى القديم. لوجوب وجود المناسبة بين المدرك بكسر الراء و المدرك بفتح الراء. و لا مناسبة بينهما بالضرورة.

و أما ما عليه أهل البيت عليهم السلام في هذه المسألة. فهو كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام ((كان الله ربنا عز و جل و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور. فلما أحدث الأشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و السمع على المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المقدور)). و قد شرح هذا الحديث الشريف و أبان أسراراه و كشف غوامضه الشيخ أحمد الاحسائي أعلى الله مقامه و رفع في الخلد أعلامه في بحوث مطولة. مختصرها أن لله سبحانه علمين قديم هو عين ذاته مفهوماً و معنى و عينا و في نفس الأمر و الواقع و الخارج و الفرض و الاعتبار. و إن قولنا الله عالم سميع بصير قادر حي موجود ليس إلا ذات قديمة محمولة

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ)
صدق الله العلي العظيم

وهي خير من شهر ألف شهر: هذا تفصيل لما أجملته الآية السابقة (وما أدراك)
تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ : وأصله تنزل الملائكة . والروح : روح الأمر كما في قوله : (قل
الروح من أمر ربي) الاسراء: ٨٥ .

سلام هي حتى مطلع الفجر : السلام والسلامة التعري من الأفات الظاهرة
والباطنة . شمول الرحمة الإلهية في هذه الليلة .

أهمية ليلة القدر

وَعَنِ الْفَضِيلِ وَ زُرَّادَةَ وَ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ كُلُّهُمْ عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ قَالَ نَعَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ
هِيَ فِي كُلِّ بَيْتَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فَلَمْ يَنْزَلِ الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ قَالَ يَقْدَرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ
شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ مِنْ خَيْرٍ وَ بَشَرٍّ وَ طَاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ وَ
مَوْلُودٍ وَ أَجَلٍ أَوْ رِزْقٍ فَمَا قَدَّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَ قَضَىٰ فَهُوَ الْمُحْتَمُومُ وَ لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ
الْمُثَبِّتَةُ قَالَ قُلْتُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أَيْ شَيْءٍ عَنِي بِذَلِكَ فَقَالَ الْعَمَلُ
الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ
فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ لَوْلَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَغُوا وَ لَكِنَّ
اللَّهُ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ

معنى ليلة القدر

والمراد بالقدر : التقدير فهي ليلة التقدير يقدر الله فيها حوادث السنة من هذه
حتى تصل الليلة الأخرى من السنة القادمة . يقدر فيها الموت والحياة والرزق
والسعادة والشقاء كما يدل عليه قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من
عندنا عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك)

(معاني الأخبار) ابن موسى عن ابن زكريا عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي
السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي بن أبي
طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي أ تدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا
رسول الله ص فقال إن الله تبارك و تعالی قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة
فكان فيما قدر عز و جل ولايتك و ولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة [١]

فضل ليلة القدر

حدث القرآن الكريم عن فضل ليلة القدر وهذه السورة نزلت في فضلها وعظمتها
فقوله (وما أدراك ما ليلة القدر) يعني ما الذي يدريك عن فضل ليلة القدر وهي
في معنى قوله تعالى : (والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة) (الدخان ٣/ .

أهمية إحياء ليلة القدر

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ حَرِيْشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ ع مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ جُومِ السَّمَاءِ وَ مَنَاقِبِ الْجِبَالِ وَ مَكَابِلِ الْبِحَارِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُحْيِيهِ وَ لَا يَخْتِمُهُ

وَعَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْاِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ أَحَدَ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَزُولَ اللَّيْلُ فَإِذَا زَالَ اللَّيْلُ صَلَّى

الغسل

عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع مَنْ اغْتَسَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ أَحْيَاهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ . وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَأَيْتُهُ اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ مَرَّةً فِي آخِرِهِ

مائة ركعة

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي بُرِّجِي فِيهَا مَا بُرِّجِي فَقَالَ فِي لَيْلَةِ الْاِحْدَى وَ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَقْوِ عَلَى كِلْتَيْهِمَا فَقَالَ مَا أَيْسَرَ لَيْلَتَيْنِ فِيهَا تَطْلُبُ قَالَ قُلْتُ فَرُبَّمَا رَأَيْتَا الْهَلَالَ عِنْدَنَا وَ جَاءَنَا مِنْ بَخْبَرِنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ مِنْ أَرْضٍ أُخْرَى فَقَالَ مَا أَيْسَرَ أَرْبَعِ لَيَالٍ تَطْلُبُهَا فِيهَا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةَ الْجُهَنِيِّ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيَقَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ سَلِمَ بَنُ خَالِدٍ رَوَى فِي تِسْعِ عَشْرَةِ بُكْتَبٍ وَفَدَّ الْحَاجَّ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَفَدَّ الْحَاجَّ يُكْتَبُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَرْزَاقِ وَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ مِثْلُهَا فِي قَابِلٍ فَاطْلُبُهَا فِي لَيْلَةِ الْاِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ وَ صَلِّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِائَةَ رُكْعَةٍ وَ أَحْيِيهِمَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى النُّورِ وَ اغْتَسِلْ فِيهِمَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَ أَنَا قَائِمٌ قَالَ فَصَلِّ وَ أَنْتَ جَالِسٌ قُلْتُ فَإِنْ

لَمْ اسْتَطِعْ قَالَ فَعَلَى فِرَاشِكَ) قُلْتُ فَإِنْ لَمْ اسْتَطِعْ قَالَ (لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكْتَحِلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ مِنَ النَّوْمِ إِنْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفَتْ فِي رَمَضَانَ وَ تَصَفَّدَ الشَّيَاطِينَ وَ تَقَبَّلَ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمَ الشَّهْرُ رَمَضَانَ كَانَ يُسَمَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص الْمَرْزُوقِ

سعة الرزق

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع قِيلَ مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ صَلَّى فِيهَا مِائَةَ رُكْعَةٍ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ الْحَدِيثُ وَ فِيهِ ثَوَابٌ جَزِيلٌ

استحباب قراءة العنكبوت و الروم

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَ الرَّؤْمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَهُوَ وَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا اسْتَنْبِي فِيهِ أَبَدًا وَ لَا أَخَافُ أَنْ يَكْتَبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي مِيزَانِي إِثْمًا وَ إِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا

قراءة القدر فيها ألف مرة

وَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَوْ قَرَأَ رَجُلٌ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأُصْبَحَ وَ هُوَ شَدِيدُ الْبِقِينِ بِالْاِعْتِرَافِ بِمَا يَخْتَصُّ فِيْنَا وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَابَنَهُ فِي نَوْمِهِ

استحباب قراءة سورة الدخان

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيْشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ النَّائِبِيِّ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي سَأَلِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ السَّائِلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ إِذَا أَتَى شَهْرَ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصَدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ

عن أبي عبد الله (ع) : قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن ، فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ، ويمحى عنه عشر سيئات . (عدة الداعي)

أحسن الحسن

فيه مولد الإمام الحسن ع

من كلمات الامام الحسن (ع)

يا ابن آدم انك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فجد بما في يدك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع.

من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه

عجبت لمن يفكر من مأكولة كيف لا يفكر في معقوله.

غسل اليدين قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم

من عبَد الله عبد الله له كل شيء.

عليكم بالفكر فانه حياة قلب البصير و مفاتيح أبواب الحكمة

صاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به.

خير الغنى القنوع و شر الفقر الخسوع

وصايا الامام الحسن (ع) في باب العلم

تعلموا العلم فان لم تستطيعو حفظه فاكتبوه وضعوا في بيوتكم

تعلموا فانكم صغار قوم اليوم و تكونوا كبارهم غد

علم الناس علمك و تعلم علم غيرك فتكون قد أنفقت علمك و علمت ما لم تعلم

حسن السؤال نصف العلم

ان الناس أربعة: فمنهم من لاخلاق (اي النصيب الوافر من الخير في الحياة) و ليس له خلق. و منهم من له خلاق و ليس له خلق. و منهم من ليس له خلق و له خلاق فذاك أشرف الناس. و منهم من له خلق و خلاق فذلك أفضل الناس.



شخصية الامام الحسن (عليه السلام)

كان للحسن هبة الملوك وصفات الانبياء ووقار الاوصياء . كان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وكان يُبسط له على باب داره بساطاً يجلس عليه مع وجهاء وكبار الأمة فاذا خرج وجلس انقطع الطريق . فما يمر من ذلك الطريق أحد اجلاً للحسن . وكان يحج الى بيت الله من المدينة ماشياً على قدميه والمحمل تُقاد بين يديه وكلما رآه الناس كذلك نزلوا من دوابهم ومشوا احتراماً للحسن (عليه السلام) حتى أعداءه أمثال سعد بن أبي وقاص .

وذات مرة جاءه أحد المعجبين به فقال له : إن فيك عظمة فقال (عليه السلام) موضحاً : بل في عزة قال الله تعالى : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وقال واصل بن عطاء يصف شخصية الحسن : عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك . ولذلك لم يتردد أحد من المسلمين في العراق والمدينة من بيعة الحسن بعد أبيه لعظيم شخصيته وسعة علومه وعجيب آدابه وحلمه وزهده .

ومن كلام له (عليه السلام) في التوحيد

روي الصدوق في كتابه انه جاء رجل الى الامام الحسن (عليه السلام) فقال له يا ابن رسول الله صف لي ربك ؟

فقال (عليه السلام) : الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم ولا آخر منتهاه . ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى ولا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب وأذهانها صفته فتقول متى ولا بدى ما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما . ولا تارك فهلا . خَلَقَ الخلق فكان بدياً بديناً ما ابتدع ما ابتدأ وفعل ما أراد وأراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين .

خطبة الرسول الأكرم - قبل رمضان

مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس، ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ان لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقمت فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا ابا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت: ما يبكيك، فقال: أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد اتبعك الآخريين يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: نعم في سلامة من دينك.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أنت مني كنفسني، حريك حربي وسلحك سلمني، من أحبك فقد أحبني من جفاك فقد جفاني.

إليه أسمعكم، ونحنوا على أيتام الناس يتحنن على ايتامكم.

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء، في أوقات صلاتكم فانها أفضل الساعات ينظر الله فيها إلى عبادته بعين الرحمة، يجيبهم إذا ناجوه ويلببهم إذا نادوه ويعطيهم إذا سألوهم ويستجيب لهم إذا دعوه أيها الناس، ان أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعملوا ان الله أقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس، من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه

فقال: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال [صلى الله عليه وآله وسلم]: اتقوا الله ولو بشربة من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمر.

أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له

خطبة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أوردتها في آخر جمعة من شهر شعبان المعظم وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، تلك الخطبة التي يذكر فيها أرفع المعاني الانسانية النبيلة بأجمل الألفاظ وأسمى العبارات وفي أحسن أسلوب، ذلك هو أسلوب النبوة وبلاغة الرسالة.. نسأل المولى تعالى ان يوفقنا لاتباعه (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً وفعلاً، والله الموفق والمستعان.

وهذا نص خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حول شهر رمضان المبارك: عن الرضا عن آبائه عن علي (عليهم السلام): (ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبنا ذات يوم (في آخر جمعة من شهر شعبان فقال:

أيها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاءكم فيه مستجاب.

فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فان الشقي كل الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم، واحفظوا السننكم وعضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع

رسالة رسول الله

مفاهيم قرآنية - الشفاعة

أولاً : الشفاعة في اللغة والاصطلاح :

في اللغة شَفَعَ شَفْعاً الشيء صَبَّره شَفْعاً أي زوجاً بأن يضيف إليه مثله. يقال كان وتراً فشفعه بأخر «أي قرنه به» .

وتقول «شَفِعَ لي الأشخاص» أي أرى الشخص شخصين لضعف بصري. وشَفَعَ شفاعاً لفلان. أو فيه إلى زيد : طلب من زيد أن يعاونه وشفع عليه بالعداوة : أعان عليه وضادّه .

وتشَفَعَ لي وإلَيَّ بفلان أو في فلان : طلب شفاعتي . وأما التعريف الاصطلاحي فلم يخرج عن الدلالة اللغوية كثيراً. إذ الشفاعة هي : «السؤال في التجاوز عن الذنوب» . أو هي : «عبارة عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له. فشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو غيره عبارة عن دعائه الله تعالى لأجل الغير وطلبه منه غفران الذنب وقضاء الحوائج. فالشفاعة نوع من الدعاء والرجاء» .

ثانياً : الشفاعة في القرآن الكريم

وردت مادة الشفاعة في القرآن الكريم بعدة معاني نفيًا وإثباتًا. فقد بلغ مجموع الآيات الشريفة التي حدثت بصورة مباشرة عن هذا المفهوم خمس وعشرين آية توزعت على ثمانية عشر سورة قرآنية شريفة.

والشفاعة الواردة في القرآن الكريم تتعرض كلها إلى الجانب الأول من المعنى الاصطلاحي وهو رفع العقاب عن المذنبين. وليس علو الدرجة والمقام . في موضوع الشفاعة يتحرك النص القرآني الشريف بإجتهاد.

الأول : الاتجاه الذي يُحدد الشفعاء .

والثاني : الاتجاه الذي يحدد الأفراد والمجموعات الذين تنالهم الشفاعة من جهة. والذين لا تنالهم الشفاعة من جهة ثانية .

ثالثاً : الشفاعة في السنة المطهرة

إن مسألة الشفاعة قد تختلف عن الكثير من المسائل العقائدية الأخرى. التي كثر الجدل والكلام حولها. في أنها جاءت بعبارات واضحة وصريحة في القرآن الكريم كما وردت بنفس الوضوح في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام. وهذه بعض منها :

١ - عن جابر بن عبد الله قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أعطيتم خمساً لم يعطهن أحد قبلي... وأعطيتم الشفاعة ولم يعط نبياً قبلي...».

٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... «فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... «إنما شفاعةي لأهل الكبائر من أمتي».

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... «اشفَعُوا تُشَفَّعُوا ويقضي الله عز وجل على لسان نبيه ما شاء»

٥ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا أول شفيع في الجنة...».

فهناك دلائل تاريخية توّضح اهتمام المسلمين في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بطلب شفاعته لهم يوم القيامة. فقد روي عن أنس بن مالك عن أبيه قوله : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة. فقال : «أنا فاعل» قال. قلت: يا رسول الله فأين أطلبك؟ فقال : «إطلبني أول ما تطلبني على الصراط»

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قوله : «ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء...».

و نجد أنّ القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تؤكد وجود الشفاعة. مثل قوله تعالى : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (الأعراف / ٥٣). ومع أنّ الآية الكريمة تتحدث عن نموذج معين من الناس من الذين كانوا يفترون على الله الكذب. وهي تنفي أن تنالهم الشفاعة يوم القيامة لأنهم كما يقول القرآن قد (خسروا أنفسهم) فإنها توضح من جهة أخرى حقيقة وجود الشفاعة بحيث يطلبها هؤلاء فلا ينالونها أبداً .

أو قوله تعالى : (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (مريم / ٨٧).
أو قوله عزّ شأنه : (يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا) (طه / ١٠٩).
وكقوله تعالى : (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (الزخرف / ٨٦).

وهذه الآيات الشريفة وغيرها كثير تصرّح بوجود الشفاعة يوم القيامة. غاية الأمر أنّ القرآن الكريم يصف الشفعاء بعدة صفات. فمنهم (مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) ومنهم (مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) ومنهم (مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) وأصحاب هذه الصفات الثلاثة وغيرها قد أعطاهم الله سبحانه وتعالى المنزلة العالية التي تجعلهم قادرين على أن يشفعوا فيمن يرتضي الرحمن شفاعتهم فيهم .

وخلاصة القول هي أنّ الشفاعة موجودة بصريح القرآن وغاية الأمر هي محدودة بحدود في طرف الشفعاء وفي طرف المشفع فيهم. وأنها لا تنال قسماً من الناس .

الشفعاء :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار : بقيت شفاعتي» .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الشفعاء خمسة : القرآن، والرحم، والأمانة، ونيكم، وأهل بيت نبيكم».

وجاء عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في دعائه : «اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة أقرب النبيين منك مجلساً وأمكنهم منك شفاعة..».

ثانياً : المشمولون بالشفاعة :

من هم الذين تنالهم الشفاعة ؟ ومن هم الذين لا تنالهم ؟

أ - المؤمنون المذنبون :

إنَّ المؤمن يذنب لكنه يستغفر الله ويتوب، وهو أيضاً يحتاج إلى الشفاعة، فقد سئل الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن : المؤمن هل له شفاعة ؟ قال : «نعم»، فقال رجل من القوم : هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : «نعم، إنَّ للمؤمنين خطايا وذنوباً وما من أحدٍ إلاَّ يحتاج إلى شفاعة محمد يومئذ».

ب - المؤمنون الذين يدخلون النار :

وكما تنفع الشفاعة المؤمنين في القيامة ليغفر لهم الله ذنوبهم فيدخلون الجنة كذلك تنفعهم

الشفاعة حتى بعد الدخول في النار فيخرجون منها، وهذا ما تفيدته الأحاديث النبوية الشريفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام التي تحدثت عن أنَّ هناك من المؤمنين من يتم إخراجهم من النار بشفاعة الرسول والمؤمنين الصالحين .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يشفع الأنبياء في كلِّ من يشهد أن لا إله إلاَّ الله مخلصاً، فيخرجونهم منها..».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنَّ الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة».

وقال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام : «مذنبو أهل التوحيد لا يُخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم..».

وقد اتضح من الروايات أنَّ الشفاعة إما تكون بعد الفراغ من الحساب وإما تنفع للحيلولة دون دخول النار وإما تنفع للحيلولة دون البقاء فيها .

والخلاصة : هي أنَّ الشفاعة ثابتة، ينالها المؤمنون

الذين ارتضى الله سبحانه وتعالى دينهم وهذا هو القيد المهم والأساسي في الشفاعة وحققتها وفائدتها، وأنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من أهل البيت عليهم السلام والصالحين والعمل الصالح والقرآن والملائكة كلهم يشفعون للذين يستحقون الشفاعة، كما أن الشفاعة لا يمكن أن تنال إلاَّ بعد تحقق الشروط الصارمة في المشفوع لهم . كتبنا الله من تناله شفاعة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام

كلمة الحسينية بمناسبة المبعث

يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه . ما تركته .))

ثانيا : التضحية في سبيل المبدأ الحق . وحمل المشاق من أجل إعلاء كلمة الله تعالى وتبليغ رسالته . فلقد مرت به وبعمه أبي طالب وأهل بيته وبقية بني هاشم ظروف عصيبة يصفها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله : ((فأراد قومنا قتل نبينا . واجتياح أصلنا . وهموا بنا الهموم . وفعلوا بنا الأفاعيل . ومنعونا العذب . وأجلسونا الخوف . واضطرونا إلى جبل وعر . وأوقدوا لنا نار الحرب . فعزم الله لنا على الذب عن حوزته . والرمي من وراء حومته)) . إلا أنها لم توهن عزيمته (صلى الله عليه وآله وسلم) . ولم تثنيه عما صمم عليه من المضي قدماً في الدعوة إلى الإسلام . وتوحيد الله تعالى .

ثالثا : الخلق الرفيع الذي كان من سماته البارزة في دعوته الشريفة . وما تميزت به حياته الرسالية من الحكمة والموعظة الحسنة . حتى نال مدح القرآن الكريم في قوله تعالى: { وإنك لعلی خلق عظیم } . وكان هذا دأبه مع أعدائه ومناوئيه فيما يحكى عنهم القرآن الكريم بقوله: { ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم } . وقد روي عن الإمام علي (عليه السلام) الإشارة إلى مجموعة من فضائله وصفاته بقوله : ((كان أجود الناس كفاً وأجرء الناس صدراً . وأصدق الناس لهجة . وأوفاهم ذمة . وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة . ومن رآه بديهة هابه . ومن خالطه فعرفه أحبه . لم أر مثله ولا قبله ولا بعده)) (بحار الأنوار : ٢٨٣/١٦) .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي الأمي منقذ البشرية من الظلال إلى الهدى أبي القاسم محمد وعلى آله السلاله النورانية المحمدية الأئمة المعصومين الأطهار وصحبهم المنتجبين الأخيار . يسعدنا نحن الحسينية العباسية أن نبارك لمولاي صاحب العصر والزمان الإمام الحجة ابن الحسن أرواحنا فداه وإلى مقام وكلائه مراجع الأمة الإسلامية لا سيما مولاي روح الشريعة سماحة الحكيم الإلهي والفقيه الرباني الحاج ميرزا عبدالله الحائري الأحقافي دام ظلته العالي وللأمة الإسلامية جمعاء ذكرى مبعث خاتم الأنبياء وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) . مبتهلين إلى الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى البهيجة على المسلمين كافة بالخير والعز والبركة إنه سميع مجيب . مستلهمين منها الصمود والتضحية في سبيل الحق والفضيلة مقرونة بالإخلاص لله تعالى .

إن هذه الذكرى العطرة تدعونا للوقوف بتأمل عند محطات من سيرته (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدعوة إلى الإسلام وتوحيد الله تعالى . لتأسى بها في جميع مراحل حياتنا - خصوصاً مرحلتنا الراهنة المعبأة بالتحديات والتيارات المنحرفة ونستوحي منها الكثير من الدروس والعبر ومنها:-

أولاً : إستذكار صمود الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصبره ورفضه لأية مساومة في سبيل حمله المسؤولية في الدعوة إلى الله تعالى وهداية الأمة حتى أطلق (صلى الله عليه وآله وسلم) كلمته المدوية عبر الأجيال لعمه أبي طالب قائلاً : (يا عماه . لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في



المهندس : أحمد محمد الحمد
sasco45@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . وَذَاعِبًا إِلَى
اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا . وَيَشِي
لِلْمُؤْمِنِينَ . بَلِّغْ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا
كَبِيرًا . وَلَا تُصِمْ الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَذَعْمَ أَدْرَاهِمُ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (
الاحزاب : 45- 48)





أسعد الله أيامكم

أقامت الحسينية العباسية احتفالها الديني السنوي الكبير المبعث النبوي الشريف و ذكرى الإسراء و المعراج و ذلك في ليلة الإثنين ٢٦ رجب ١٤٣٠ هجري الموافق ٢٠٠٩/٧/١٩.

و شارك في الإحتفال نخبة من الشعراء و الروايد و حضور مميز و ختاماً تم توزيع الجوائز على الفائزين بالقرعة



من محمد عليه السلام
 وتصعد بكل ما
 حركه صمده ويحضر
 عنه وينشر
 لك التنازل
 ل سنة ونشر
 واخضعوا
 محمد ينظر اليه
 ويقره ، ويقر
 واذا بضعة
 م ريبك الذي
 علم الانسان
 ملو ويزل خدمه
 عليه من كبير
 بت قرين في
 ، وكان من اول امره اعطى خط
 وافعال المجانين واقوالهم ، فاراد

طب الأئمة - حبه البركة



عن أبي جعفر عليه السلام قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحبة السوداء: إن فيها شفاء من كل داء إلا السم)) . فقلت : و ما السم؟ قال : الموت . قلت: و ما الاحبة السوداء ؟ قال الشونيز. قلت : و كيف أصنع؟ قال: ((تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقه و تنقعها في الماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن قطرة. و في الأيسر قطرة. فإذا كان في اليوم الثاني قطرت في الأيمن قطرة و في الأيسر قطرة. فإذا كان في اليوم الثالث قطرت في الأيمن قطرة و في الأيسر قطرتين. تخالف بينهما ثلاثة أيام)).

عن الفضل قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام

أني ألقى من البول شدة؟ فقال ((خذ من الشونيز في آخر الليل)).

عنه عليه السلام: قال : إن في الشونيز شفاء من كل داء. فأنا آخذه للحمى و الصداع و الرمدم. و لوجع البطن و لكل ما يعرض لي من الأوجاع . يشفيني الله عز و جل به)).

فقه الرضا عليه السلام: قال : ((أروي عن العالم عليه السلام أن حبة السوداء مباركة تخرج الداء الدفين من البدن)).

الطب: عن الحسن بن شاذان. عن أبي جعفر. عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن الحمى الغب الغالبة؟ قال: ((يؤخذ العسل و الشونيز. و يلعق منه ثلاث لعقات. فإنها تنقلع. و هما المباركان: قال الله تعالى في العسل: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)).

و منه : عن القاسم بن أحمد بن جعفر. عن القاسم بن محمد . عن أبي جعفر. عن محمد بن يعلى بن أبي عمرو . عن ذريح. قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني لأجد في بطني قراقررا ووجعا؟

قال: ((ما يمنعك من الحبة السوداء؟ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السم)).



الاجريقي (طبيب يوناني شهير عاش في القرن الأول الميلادي) أن بذور الحبة السوداء تؤخذ لعلاج الصداع والنزلة الانفية والم الاسنان والديدان المعوية . كما تؤخذ بكميات كبيرة كمدر للبول وللحوض على الحيض وزيادة دّر الحليب .

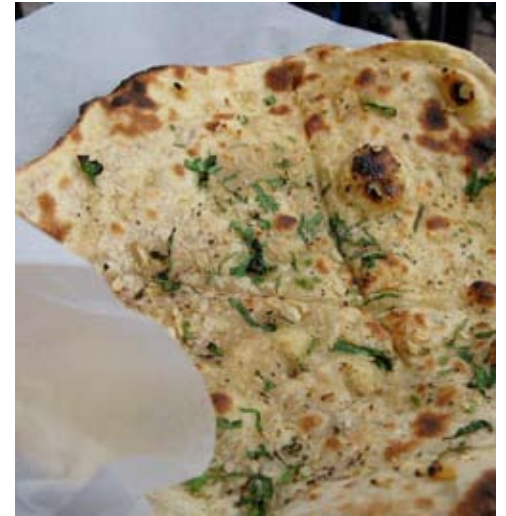
على غرار كثير من اعشاب التوابل الطهيّة . تفيد بذور الحلبة السوداء الجهاز الهضمي وتلطّف ألم المعدة وتشنجاتها وتخفف الريح وانتفاخ البطن والمغص . كما أن البذور مطهرة .

وكانت حبة البركة تستعمل منذ القدم في تبيل الفطائر لتكسبها الطعم الشهي . كما تخلط مع العسل الاسود والسمن بعد سحقها حلاوة تؤخذ على الريق كمقوية ومنبهة وطاردة للبلغم ولقاومة شدة البرد في الشتاء القارص وزيادة المناعة ضد نوبات البرد والريو .



حبة البركة (Nigella) أو الحبة السوداء أو الكمون الأسود (واسمها العلمي Nigella Sativa) هي بذور تعتبر طاردة للرياح ومنشطة ومدرة للبول. عجينة من البذور تشفي الجروح القاطعة ولدغات العقرب والإكزيما. والبذور مطهرة ومضادة للديدان المعوية ولاسيما لدى الأطفال ومدرة للطمث ومفيدة في الربو ومقوية لجهاز المناعة. وتوضع البذور بين طيات الملابس المخزونة كطاردة للعث. حبة البركة مفيدة في امراض البروستاتا و القولون و منشطة للاعصاب والعلاج السكري.

إسمها العلمي هو Nigella sativa وتعرف الحبة السوداء . حبة البركة . بعدة أسماء منها الكمون الاسود . القزحة . الشونيز . شونياز . الكالوجي الاسود . الكراوية السوداء . Nigella sativa Black Cumin



عشبة حولية تعلقو ٣٠ سم . لها ساق منتصبه متفرعة . وأوراق دقيقة عميقة القطع وازهار زرقاء إلى رمادية وقرون وبذور مسننة . موطنها اليمن والسعودية ومصر والمغرب

العربي وايران والهند وباكستان. تزرع في كثير من أنحاء آسيا ومنطقة البحر المتوسط.

والجزء المستخدم من هذا النبات هو بذورها السوداء حيث تجمع البذور عندما تنضج

تحتوي البذور على ٤٠٪ من الزيت الثابت واحد من الصابونينات (الميلانتين) وحوالي ١,٤٪ من الزيت الطيار .

زيت حبة البركة تحتوي على العديد من الاحماض الدهنية الاساسية تحتوي حبة البركة على مادة Nigellone وهي أحد مضادات الأكسدة الطبيعية وكذلك الجلوتاثيون . تحتوي بذور حبة البركة على حمض الأرجينين .

وقد عثر على الحبة السوداء في قبر توت عنخ آمون . وقد أورد دستورديبرس الطبيب

قصص كفاح وتضحيات الأجداد
والآباء مع ذكرياتهم الجميلة
مقابلات و حوارات لا تنسى عن الماضي الجميل

مع الحاج : أحمد الحمد

الفريخ

قريبا في

السؤال
الغائب

برنامج الحسينية - في رمضان



- آخر ليلة جمعة في شهر رمضان يقام مجلس الفاتحة و تأبين لمراجعنا العظام قدس سرهم اجمعين.
- و يقام احياء ليالي القدر في جامع الإمام الصادق (ع) بصورة مميزة. مع نخبة من السادة و المشايخ و الرواديد.
- سيتوقف دعاء الندبة خلال شهر رمضان على ان يعود بعد عيد الفطر في الساعة ٦:٣٠ صباحا من كل يوم جمعه

برنامج الحسينية العباسية بعد رمضان

| ت | البرنامج | الوقت | الساعة |
|---|---------------|----------------------------------|-----------------------|
| ١ | دعاء الندبة | كل يوم جمعة | ٦:٠٠ صباحا |
| ٢ | دعاء كميل | كل ليلة جمعة | قبل المجلس بنصف ساعة |
| ٣ | حديث الكساء | كل ليلة أثنين | قبل المجلس بنصف ساعة |
| ٤ | دعاء التوسل | كل ليلة أربعاء | قبل المجلس بنصف ساعة |
| ٥ | زيارة الجامعة | كل شهر عربي مرة في أول ليلة خميس | قبل المجلس بنصف ساعة |
| ٦ | مجلس حسيني | كل ليلة | ٧:٣٠ م (قابل للتغيير) |

برنامج الحسينية العباسية في شهر رمضان

| ت | الليلة | المناسبة |
|---|------------------------------|---|
| ١ | الاولى | استقبال المهنيين بالشهر الفضيل |
| ٢ | من ١ الى ١٥ | مجلس قراءة للشيخ عبدالمجيد الصيمري الساعة ٨:٣٠ |
| ٣ | من ١٦ الى آخر ليلة | مجلس قراءة للشيخ هاني شعبان الساعة ٨:٣٠ |
| ٤ | ليلة ١٥ | احياء ليلة مولد الإمام الحسن ع (القرقيعان) |
| ٥ | ليلة ١٩ | مجلس استشهاد أمير المؤمنين الساعة ٩:٣٠ و بعدها وجبة السحور |
| ٦ | ليالي ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ | الأدعية و المناجاة اليومية و دعاء رفع المصاحف و اعمال ليالي القدر العظيمة و وجبة السحور الخفيفة بعد الأعمال |

مسابقة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا

صدق الله العلي العظيم

سورة محمد

أجب عن الأسئلة التالية :

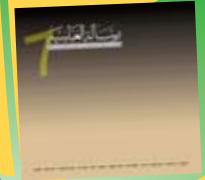
- ١- اي من سور القرآن الكريم توجد بها بسملتان ؟
 - ٢- ما هي أطول سورة في القرآن و أقصر سورة مع ذكر عدد آياتها ؟
 - ٣- اذكر السور التي تبدأ بالحمد ؟
 - ٤- اذكر أسماء خمسة من الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم ؟
 - ٥- اذكر عدد ٣ من انواع الملابس المذكورة في القرآن الكريم ؟
- شروط المسابقة :

- ١- الإجابة على جميع الأسئلة .
- ٢- اخر موعد للإجابات هو ٢ شوال ١٤٣٠ هجري .
- ٣ - كتابة الإسم مع العمر ورقم الهاتف في ورقة الإجابة .
- ٤- لكل شخص ورقة اجابة واحدة فقط .
- ٥- تسلم الى ادارة الحسينية العباسية في ظرف مكتوب عليه مسابقة العدد ١٢ .

جوائز قيمة بانتظاركم

سؤال العباسية

شجرتنا تنمو وتكبر



www.abbasiya.com

مدن اسلامية - الإحساء



استعملت كلمة (الأحساء) عَلَمًا - فيما وقفت عليه - على أربع وحداتٍ جغرافية. اختلفت مساحة وإدارة وتاريخاً.. وهي حسب مراحلها التاريخية:

١ - كانت تُطلق على ما يُعرف بـ (هَجْر) عاصمة (البحرين) التي كانت (أعني البحرين) اسماً للمنطقة الممتدة من البصرة إلى عُمان.

٢ - أطلقت على المنطقة الممتدة من البصرة إلى عُمان. وهي التي كانت تسمى قديماً (البحرين) ثم سُميت (أعني منطقة البحرين) و (الأحساء) و (الحَظْ).

٣ - صارت تُطلق على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي من الخليج: من حدود الكويت الجنوبية إلى حدود قطر وعُمان وصحراء الجافورة حيث يحدّها من الغرب الصّمّان... وهي المنطقة التي تُعرف اليوم بـ (المنطقة الشرقية).

عادت تُطلق على ما كانت تطلق عليه أولاً. وهو ما يعرف إدارياً الآن بـ (الهُفوف) وما يتبعها من قضاء (المبرز وقراهما)

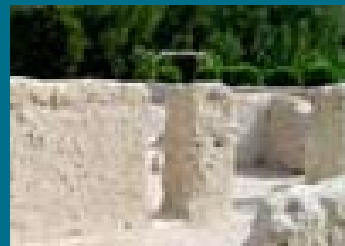
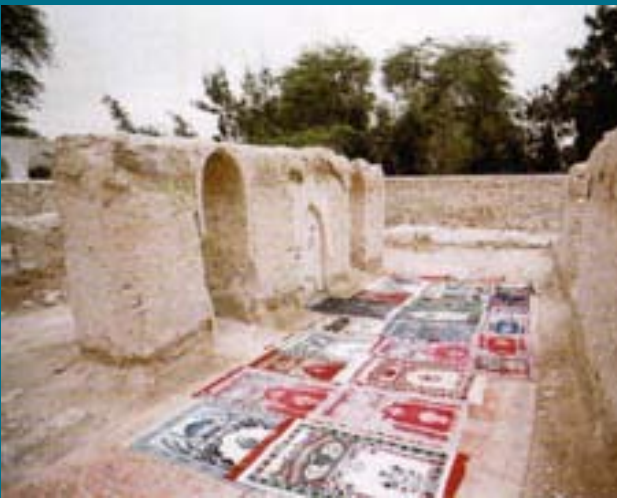
ويبدو أن اسم (هَجْر) كان أسبق من اسم (الأحساء) في الإطلاق على ما عرف بعاصمة البحرين وتسميتها لها.

وذكروا أنها سُميت بذلك باسم (هَجْر بنت المكف) من الجرّامقة. وقيل هو مأخوذ من (هَجْرَت البعير) إذا ربطته. وذلك لارتباط أهلها بها غالباً وعدم ضربهم في الأرض.

وعن الهمداني: « الهَجْر: القرية بلغة حَمِير والعرب العاربة. فمنها هَجْر البحرين وهَجْر جازان ».

أما تسميتها بـ (الأحساء) فقد ذكروا فيه تعليلاً لغوياً وهو: أنه مأخوذ من (الأحساء) جمع (حَسَى) وهو الماء الذي تَنشِفه الأرض فإذا صار إلى صلابَةٍ أَمَسَكَته. فإذا حُفرت عنه يخرج. وكل ما نزحت منه دلوا جَمَت بأخر.

ويقال (الحساء) أيضاً.



مسجد عبدالقيس: وهو أول مسجد صُلِّت فيه الجمعة بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. أنشئ من قبل قبيلة عبدالقيس التي كانت تقطن هذه المنطقة في قرية من قرى هَجْر كانت تدعى (جواثى) و (جواثاء).

تأسيسها

أول من أنشأ الأحساء وحصنها هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي. وذلك في سنة ٣١٧ هـ. على أنقاض مدينة (هَجْر) التي دمرها القرامطة بعد حصار دام ثلاث سنين. والمدينة التي بناها القرامطة هي التي تُعرف الآن بـ (البطالية) نسبة للبطال بن مالك أخي عبد الله بن علي العيوني لأنها كانت إقطاعاً له. وليست الهفوف كما توهم (شاويش) في مقدمة ديوان ابن مقرَّب. (وزبال) مُستطلع مجلة (العربي) الكويتية.

طبيعتها ومناخها

تقع الأحساء قريبة من حافة البحر ومرتفعة عن سطحه، وأرضها سهلية صحراوية. وجوها صحراوي أيضاً يبرد ليلاً وترتفع حرارته نهاراً. وتكثر فيها مياه الآبار والعيون والأنهار الصغيرة التي حوّلت بوفرته المنطقة إلى واحة جميلة في قلب تلكم الصحراء القاحلة. وتبلغ الآبار الجوفية فيها حوالي (١٢٥) بئراً أو عينا. ويضخ بعضها (٣٠,٠٠٠) غالون في الدقيقة وفيها المعدنية. والحاثة صيفا وشتاءً والباردة صيفا والحاثة شتاءً. مضافاً إليها الآبار الارتوازية التي انتشرت مؤخراً. ومن أشهر العيون في الأحساء هي: الحقل والتعاضيد وفريحة وبرابر وغصيبة والحاثة وأم سبعة والحويرات ونجم والجوهريّة وصويدرة ومرجان والزواوي والحدود ومنصور.

اقتصادها

يعتمد الأحسائيون في اقتصادياتهم على الزراعة والعمل في شركة الزيت في المنطقة الشرقية مضافاً إلى قليل من الصناعات المحلية يدوية وغيرها. وإلى التجارة للاستهلاك المحلي:

الزراعة:

وتعدّ التمور المحصول الرئيسي. ويُقدَّر عدد النخيل في الأحساء بأكثر من مليوني نخلة. كما يُقدَّر محصول النخيل بـ (٤٥,٠٠٠) طن سنوياً. وفي الأحساء حوالي ثمانين نوعاً من التمر.

الصناعة:

في الأحساء الآن - مضافاً إلى الصناعات اليدوية القديمة - صناعة حديث ناشئة لاستهلاكها المحلي غالباً. من أهمها:

- ١ - مصنع العبي. ويستطيع أن ينتج مائة عباءة يوميا مصنوعة من الصوف والوبر. ويُعدّ الوحيد من نوعه في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - مصنع الإسمنت.
- ٣ - مصانع البلاط والطابوق.
- ٤ - مصانع الجص.

إدارتها

مدنها: في الأحساء مدينتان هما: الهفوف والمبرز. وذهب شاويش إلى أنها نفس مدينة (هَجْر) اتخذها القرامطة عاصمة

حكمهم وأسموها (المؤمنية) ثم سُميت بالهفوف.

وذهب بعضهم إلى أنها أنشئت من قبل القرامطة عام ٣١٧ هـ على أنقاض مدينة هَجْر كما مرّ. وسكانها خليط من العرب والفُرس والتُرك والكرد. ومن السنّة والشيعّة. وتنقسم الهفوف إلى عدة محلات هي: الكوت (وهي مقرّ الإمارة) والنعاثل والرفعة والصاحية والرقيقة. المبرز: تقع على بُعد ميلين شمال الهفوف. وتضمّ ست محلات هي: السّياسب والعتبان والعيون والقديمات والمجايل والشعبة.

قراها:

في الأحساء حوالي (٤٠) قرية تنقسم إدارياً إلى مجموعتين تتبع إحداهما مدينة الهفوف وتتبع ثانيتهما مدينة المبرز.

والتابعة للهفوف هي: بنو معن والشهارين والجبيل والطربيل والدالوة والتيمية والقارة والتوثير. وقرى العمران (الحوطة والعمران الشمالية والعمران الجنوبية وغمسي) والرميلة والسيابرة والمزاوي والعقار والمركز والمنزلة والفضول والجفر والطرف والجشنة والمنصورة.

والتابعة للمبرز هي: المطيرفي والشقيق وجليجلة والقرن والشعبة والمقدام والكلابية والجليلة والبطالية والقرين والعيون الشمالية والحصيمة والمراح والعوضية والوزية.

سكانها وعقيدتهم

في الأحساء حوالي (٣٣٥,٠٠٠) نسمة. منهم حوالي (٨٥,٠٠٠) يقطنون الهفوف والمبرز. وحوالي (٢٥٠,٠٠٠) يسكنون القرى. وكلهم مسلمون ينتمون إلى طائفتي السنّة والشيعّة. والسنّة يرجعون إلى المذاهب الأربعة. والشيعّة يرجعون إلى فرقتي الأصولية والشيخية.

آثارها

تركت عوامل التعرية والإبادة بعض الآثار لتشير إلى تاريخ قديم في المنطقة. منها:

- ١ - مسجد عبدالقيس: وهو أول مسجد صُلِّت فيه الجمعة بعد مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله. أنشئ من قبل قبيلة عبدالقيس التي كانت تقطن هذه المنطقة في قرية من قرى هَجْر كانت تدعى (جواثي) و (جواثاء).
- ٢ - مسجد أم مازن: في قرية كانت تدعى (أم مازن) ثم اندثرت ولم يبق إلاّ مسجدها.
- ٣ - نخل الأراكّة: في قرية كانت تدعى بـ (الأراكّة). ثم عُفيت ولم يبق إلاّ نخلها.
- ٤ - قلعة صاهود: في المبرز.

دائرة المعارف الإسلامية الشيعية

٢٠٠:٢ - ٢١٤

آثار وأسرار تسبيح الزهراء عليها السلام

فاطمه

عن الإمام الصادق (ع) حيث
قال: «من سبح تسبيح
فاطمه في دبر المكتوبة من
قبل أن يبسط رجليه أوجب
الله له الجنة»

تسبيح الزهراء عليها السلام
والذي يتكوّن من التكبير والتحميد
والتسبيح له درجات عليا من الأجر
والتواب ونذكر هنا بعضها بالاستعانة
بالأحاديث والروايات التالية:

١ أفضل من صلاة ألف ركعة: عن ابن
خالد القمّاط قال: سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول: «تسبيح
فاطمه عليها السلام في كل يوم
في دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة
ألف ركعة في كل يوم» الكافي كتاب
الصلاة ٣٤٣.

٢ يوجب ثقل الميزان لأعمال
الإنسان: فقد روي عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال: «قال أمير
المؤمنين عليه السلام: «التسبيح
نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان
والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض»
الكافي ٥٠٦.

٣ يرضي الرحمن: قال أبو جعفر (ع)
عليها السلام: «من سبح تسبيح
فاطمه عليها السلام ثم استغفر
غفر له، وهي مائة باللسان، وألف
في الميزان، ويطرد الشيطان ويرضي
الرحمن» وسائل الشيعة ١٠٢٣، ٤.

يعتبر تسبيح الزهراء عليها
السلام من أفضل تعقيبات الصلاة
ويستحسن المداومة عليه بعد الصلاة
الواجبة وقبيل النوم، وقبل زيارة
الأئمة المعصومين عليهم السلام،
وكذا يستحسن الاجتناب عن تركه
والمسامحة فيه ولا شك في لزوم
الخشوع عند إتيانه، لأن الأحاديث
متواترة في فضيلته وعلو شأنه ونذكر
هنا بعض هذه الأحاديث:

١ روي عن الإمام الباقر عليه السلام:
«ما عبد الله بشيء من التحميد
أفضل من تسبيح فاطمة، ولو كلن
شيء أفضل منه لنحلّه رسول الله
(صل الله عليه وآله وسلم) فاطمة
(عليها السلام)» وسائل الشيعة
١٠٢٤ (٤).

٢ قال الصادق (عليه السلام): «من
سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها
السلام قبل أن يُثني رجليه من
صلاة الفريضة غفر الله له، وليبدأ
بالتكبير» التهذيب للشيخ الطوسي
١٠٥ (٢).

٣ قال الصادق (عليه السلام): «من
بات على تسبيح فاطمة عليها
السلام كان من الذاكرين لله كثيراً
والذاكرات» وسائل الشيعة ١٠٢٦، ٤
ثواب تسبيح الزهراء عليها السلام

ضيق القبر وظلمته. إذ أنهم يقولون إن صورة هذا الخلق الفاسد الرديء، التي فيها ضيق نفساني وكدر قلبي، تشبه ضيق القبر وظلمته. إذ أن ضيق القبر أو اتساعه منوط بضيق الصدر أو انشراحه.

إن جميع الصفات المعنوية والظاهرية للمؤمن، تتنافى والآثار التي يوجد بها الحسد في ظاهر الإنسان وباطنه. إن المؤمن يحسن الظن بالله تعالى، وهو راض بقسمه الذي يقسمه بين عباده. أما الحسد فساخت على الله تعالى، يشيح بوجهه عن تقديراته. لقد جاء في الحديث الشريف: إن المؤمن لا يتمنى السوء للمؤمنين، بل هم أعزاء عنده، والحسد بعكس ذلك.

طرق المعالجة :

لأننا بشر لا نستطيع ان نصل إلى ما الخالص من الشرور إلا بواسطة إلهية تهدينا إلى سبيل الهدى فإذا عرفنا هذه العواقب الوخيمة لهذا الأمر وهذا الخلق الذي ليس له نفع في الدنيا ولا في الآخرة فيستطيع الإنسان ان يغير خلقه ما دام الباب مفتوحا لتغيير الاخلاق فإنها مهما تكن هذه الاخلاق سيئة ودميمة يستطيع الإنسان ان يغيرها ما دام حيا يرزق مستعينا بالله تبارك وتعالى على نفسه التي هي سبب سعده وهي سبب شقائه فبالترويض وبالجهد اليسير تصل إلى القناعة ومحبة الله ورضوانه وإلا فلا يمكن الخلاص من هذه الرذيلة الخلقية لأنها سوف تسري إلى القلب والعياذ بالله وتصيح عادة ويصاب به حتى الاقربون



ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك. فان الحاسد ساخط لنعمي. صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست من وليس مني)

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم:

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)

فهنا الله تبارك وتعالى يجعل الحسود يستعذب به من الحاسد فجعل منزلته كمنزلة الشيطان من قوة فتكه بحيث ان البشر بقواهم الضعيفة لا يستطيعون ان يصدونه .

فهو: يأكل الإيمان أو الحسنات:

وفي صحبة محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَ بِأَيِّ بَادِرَةٍ فَيَكْفُرُ، وَإِنَّ الْحَسَدَ لِيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم

وقال الحسن بن علي عليهما السلام:

هلاک الناس في ثلاث: الكبر، والحرص، والحسد.

فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس..

والحرص عدو النفس، وبه أخرج آدم من الجنة.

والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل.

ومن مفساد هذا الخلق الذميمة، كما يقول العلماء،

تعريفه:

هو تمنى زوال نعمة الغير فلا حسد إلا على نعمة، فإذا أنعم الله على الانسان فهناك حالتان إحداها: أن يكره الانسان تلك النعمة على أخيه، ويحبّ زوالها سواء أُردها إليه أم لا، فهذه الحالة تسمى حسداً .

والثانية: أن لا يحبّ زوالها ولا يكره وجودها ودوامها، ولكنه يشتهي لنفسه مثلها وهذه الكافي ٣٠/١٢ تسمى غبطة، وقد يخصّ باسم المنافسة

لقد ذكر الحسد في الكثير من الآيات و الروايات بما يدل على تأثيره العظيم على الحياة البشرية لأن الله يسن القانون ليعمّ الصلاح والفائدة على الجميع فإذا كانت مسألة ما رذيلة ينذر بها العبد كي يحذر من عواقبها مثل مسألة النفاق والحسد والعجب وغيرها من المساوئ المؤثرة على الاخلاقيات في المجتمع ومنها يكون التأثير على مسيرة الحياة فتعمّ الفوضى وعدم النظام

قال الامام الباقر (ع): إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر، وإن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب .

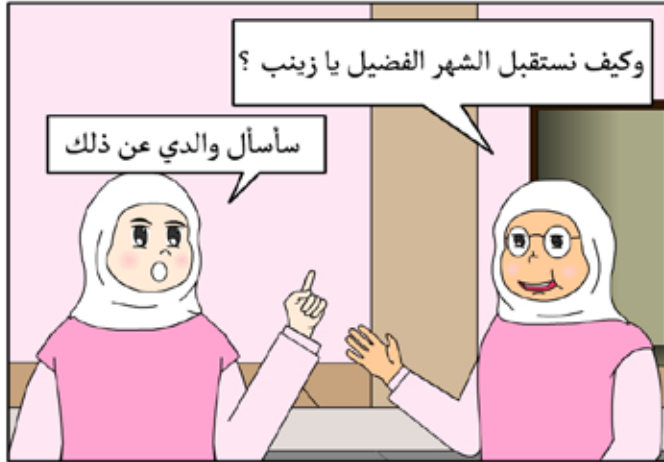
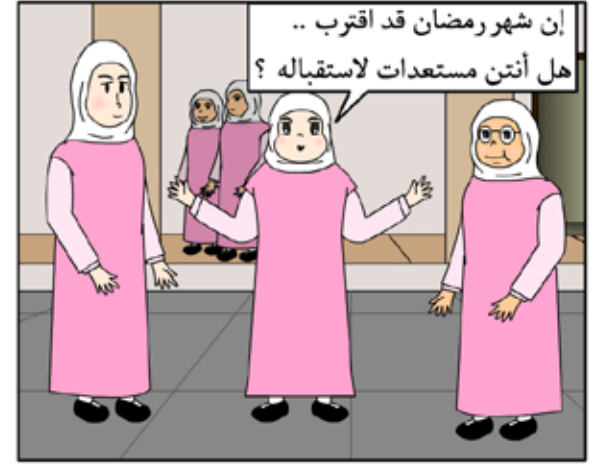
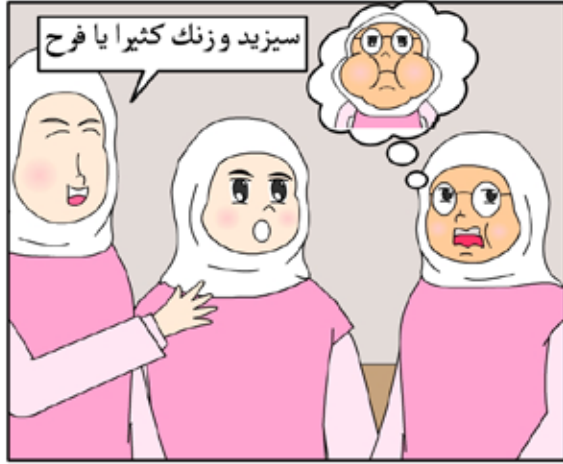
قال الامام الصادق (ع): كان فيما أوصى به رسول الله (ص) علياً

يا علي !.. أنهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد ، والحرص ، والكذب

عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أفة الدين الحسد والعجب والفخر

عن يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام: (يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي

استقبال شهر رمضان قصة ورسوم / ريم المزيدي



الإمام الحسن المجتبي

عليه السلام

نعم يا أبي ...
ففي الخامس عشر
من رمضان ولادة
السبط الأول للإمام
الحسن المجتبي (ع)



حسنا يا زينب ومصطفى
أخبراني أولا هل تعرفان
ما هي أهم المناسبات
في هذا الشهر ؟



أبي ... أخبرنا عن فضل شهر رمضان
وكيف نستقبله ؟



والآن سأقرأ عليكم خطبة نبينا
محمد (ص) في فضل شهر رمضان



وكذلك ليلة القدر التي قال عنها
الله عز وجل أنها خير من ألف
شهر



تهدمت والله أركان الهدى وانفصمت العروة الوثقى

وكذلك استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام في الواحد والعشرين من رمضان



وقد قال النبي (ص) عن الصيام في رمضان:
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة
وعطشه



هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجعلتم
فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح
، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ،
ودعاؤكم فيه مستجاب



أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور ، وأيامه
أفضل الأيام ، ولياليه أفضل الليالي ،
وساعاته أفضل الساعات



بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى
للناس وبيانات من الهدى والفرقان



شكرا لك يا مصطفى ... وغدا لنذهب جميعا مع آبائنا
لرؤية هلال شهر رمضان المبارك



شكرا لك يا مصطفى لتذكيرك
إيانا بخطبة النبي (ص)

صور من الماضي



تعتبر الحدادة من أهم الحرف القديمة في الكويت التي مارسها الأجداد و الآباء في السابق .

و كان المرحوم الحاج علي الموسى الحداد من بين الحدادين القلائل الذين يصنعون الباورات الكبيرة لسفن السفر حيث كان يحفر حفرة خاصة (كورة) لتسخين الحديد المربع السميك و يذكر انه كان لديه سندانه خاصة جلبها من الهند كان طولها يزيد على المتر .

المصدر: كتاب الحرف و المهن و الأنشطة التجارية القديمة في الكويت .
تأليف محمد عبد الهادي جمال

أعزائي القراء حفاظا على تراث الأجداد و لتخليد ذكراهم ... من لديه اي صورة قديمة لأي مناسبة يرغب بالمشاركة بها مع القراء أن لا يبخل علينا لنشرها و عرضها في الأعداد القادمة

للتواصل عبر البريد الإلكتروني
ossalem@yahoo.com

الحاج موسى الحداد و الحاج جاسم الحداد

شكر خاص للحاج أحمد قاسم الخميس على إهدائه هذه الصور



الحاج محمد خليل الخميس



الحاج جاسم الحداد

لو ان عبدا اتى بالصالحات
غدا...وود كل نبي مرسل وولي
وصام ما صام صوام بلا ضجر...وقام ما قام
قوام بلا ملل
وحج ما حج من فرض ومن سنن...وظاف ما طاف
حاف غير منتعل
وطار في الجو لا يأوي الى احد...وغاص في البحر مامونا من
البلل
يكسو اليتامى من الديباج كلهم...ويطعم الجائعين
البر بالعسل
وعاش في الناس الافا مؤلفة...عار من الذنب
معصوما من الزلل
ماكان في الحشر عند الله منتفعا...الا
بحب امير المؤمنين علي



قال رسول الله (ص) : من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحدا أعطي شيئاً أفضل مما أعطي فقد صغر عظيماً . وعظم صغيراً . {البحار ج ٨٩:ص ٢٠٥}

عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة .. فاسأل الله الجنة . وإذا مررت بآية فيها ذكر النار .. فتعوذ بالله من النار . {البحار ج ٨٩:ص ٢١١}

قال الصادق (ع) : ثلاثة تشكو إلى الله العزيز الجليل .. مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه . {عدة الداعي}

عن أبي عبد الله (ع) قال : القرآن عهد الله إلى خلقه .. فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية .

قال النبي (ص) : ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً . و المصحف في البيت يطرد الشيطان . {عدة الداعي}

قال أبو عبد الله (ع) : يكره أن يقرأ قل هو الله أحد في نفس واحد .

قال النبي (ص) : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً .



دعاء الإمام
السجود عليه
السلام عند ختم
القرآن:

اللهم إنك
أعنتني على
ختم كتابك
الذي أنزلته نورا.

وجعلته مهيمنا على كل كتاب أنزلته .
وفضلته على كل حديث قصصته . وفرقنا
فرقت به بين حلالك وحرامك . وقرأنا أعربت به
عن شرائع أحكامك . وكتاباً فصلته لعبادك
تفصيلاً . ووحياً أنزلته على نبيك محمد صلواتك
عليه وآله تنزيلاً . وجعلته نورا نهدي من ظلم
الضلالة والجهالة باتباعه . وشفاء لمن أنصت
بفهم التصديق إلى استماعه . وميزان قسط
لا يحيف عن الحق لسانه . ونور هدى لا يطفأ
عن الشاهدين برهانه . وعلم نجاة لا يضل من أم
قصد سنته . ولا تنال أيدي الهلكات من تعلق
بعروة عصمته .
اللهم فإذ أفدتنا المعونة على تلاوته . وسهلت
جواسي ألسنتنا بحسن عبارته . فاجعلنا من
يرعاه حق رعايته . ويدين لك باعتقاد التسليم
لحكم آياته . ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه
وموضحات بيناته .

المنافقون ! - بقلم الحاج : عباس أحمد العوض

و النفاق مظلة يستظل بها المنافق. فكلما يزداد النفاق في قلبه يسود القلب بأكمله، و المنافقون حزب الشيطان، الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون.

لكل داء دواء:

معالجة النفاق عن طريق الجهاد الدائم للنفس الأمارة بالسوء . بقراءة القرآن الكريم والأدعية الماثورة عن النبي و الأئمة المعصومين عليه و عليهم السلام، و الأذكار المستمرة، و الآيات القرآنية التي ترهب و تذكر بعذاب الله في النار، و التي ترغب و تذكر بثواب الله في الجنة.

٣- اهتماماته الإكتفاء بالمظاهر البراقة الزائفة و الوجاهة.

٤- مريض في مواقفه و سلوكه منهزم عند المواقف الجدية و تتلاطم في نفسه أمواج التناقض الداخلي فيطرح منها الكدر.

علامات المؤمن:

جدها ملموسة في مواقفه و سلوكه، و أقواله الموصوفة بالصدق و الاخلاص في العمل، و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة و الشجاعة، و الجدية و المثابرة في العمل و الثبات و هذه الصفات يحبها الله.

الأرض، و لا يحصل ذلك إلا بالعلم و التعلم، و لكن المنافق لا يستفيد من هذا الضوء فهو ذو وجهين فهو معك ما دام في محضرك، و إذا خلى بنفسه يكون ضدك قال الله تعالى (إذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم) سورة البقرة آية ١٤. في حين إن المؤمن إذا أضاءت له الرسالة المحمدية طريق الهداية، فانه يستفيد منها، و يستمر بالسير حتى يصل إلى غايته المنشودة و هي رضا الله و الجنة.

إن الرياء أشد أنواع النفاق خطرا على سلوك الإنسان فالمنافق يظهر البشاشة على ملامح وجهه لأخيه المؤمن ثم يطعنه من وراء ظهره، قال تعالى (كبر مقتا عند الله إن تقولوا ما لا تفعلون) سورة الصف آية ١٣.

صفات المنافق :

١- يتلون حسب البيئة التي يعيش فيها كالحرباء.

٢- كذاب و خداع و مكار و إذا وعد أخلف و متردد و متراجع في أقواله.

النفاق كلمة مشتقة من النفق و هو الموت، و غالبا ما تكون بعض جوانب الانسان ميتة، و تتفاوت نسبة الموت لديه من شخص لآخر.

و النفاق مرض من الأمراض العقائدية و النفسية التي تعرض الإيمان إلى خطر داهم بل ربما تعدمه.

و صفة التبرير نوع من النفاق و لباس يلبسه المتسوف و الانهزامي و الاتكالي و الكسول و المتهاون في عمله الموكل إليه، لا يكمله بل يبتره و يتخلى عنه.

فالمنافق لا يعد العدة لأيام الشدة بل يأتي بالتبريرات حتى يفلت من الموقف الموكل إليه.

إن الله تبارك و تعالى يضيئ للإنسان طريقه و هذا الضوء يتمثل بالقرآن الكريم و في رسول الله صلى الله عليه و آله رسول الرحمة و الأئمة المعصومين من آل بيته عله و عليهم السلام، الذين هم امتداد للرسول و الرسالة إلى يوم القيامة، هداة ميامين و هم قدوتنا في الحياة الدنيا، بأقوالهم و أفعالهم و أعمالهم، أمرنا ببناء الإنسان روحيا و جسديا حتى يعمر



أسرار الصيام - بقلم خادمة الزهراء الصيدلانية أماني حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الصوم في شهر رمضان الفضيل من فروع الدين العشر. و للصيام أسرار كثيرة كما له من الفوائد ما لا يحصى و لا يعد. والسفر في مدة الصيام (ثلاثين يوما) تكمن في انه جاء نذر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و اله فسأله أعلمهم: لأي شيء افترض الله صوما على أمتك ثلاثين يوما و افترض على سائر الأمم أكثر من ذلك . فقال صلى الله عليه و آله «ان آدم لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع و العطش . و ما يأكلونه بالليل فهو تفضل من الله على خلقه و كذلك كان لآدم عليه السلام ثلاثين يوما كما على أمتي ثم تلا هذه الآية :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ سورة البقرة ١٨٣

ولعله من أهم فوائد الصيام أنه اذا صام المكلفون جاعوا و عطشوا فتخف أجسادهم و تنشف فاذا نشفت و خفت أجسادهم ذهب عنها الكسل المانع من العبادة و كثرة النوم التي تدع الرجل فقيرا يوم القيامة و ذهبت الامراض من أبدانهم لأن أكثر الامراض من الشبع (فالمعدة بيت الداء) فالصوم يكف النفس عن الشهوات و يقطع الهمة عن خطوات الشيطان و فيه صفاء القلب و طهارة الجوارح و إصلاح الظاهر و الباطن .

و أما عن فلسفة الجوع و أثره الواضح على ارتقاء الروح و تقربها من الله عز و جل فقد قال رسول الله (ص): « نور الحكمة و المعرفة الجوع. و التباعد من الله الشبع. و القرية الى الله حب المساكين والدنو منهم». وقال (ص): « لا تمتوا القلوب بكثرة الطعام و الشراب فان القلوب تموت كالزرع اذا كثر عليها الماء». أي أن الجوع هو سحاب الحكمة.

وقال صلى الله عليه و آله « إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة . و إن أبغض الناس الى الله المتخمون الماء. و ما ترك العبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة» وقد قال سبحانه فيمن ترك لذات الدنيا و زخرفها و شهواتها « **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا مِمَّا أُسْلِفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ** » الحاقة ٢٤

و في حديث أسامة بن زيد ذكر رسول الله (ص) فضل الجوع و فيه « إن أقرب الناس من الله تعالى يوم القيامة من طال جوعه و عطشته و حزنه في الدنيا الأخفيا الأتقيا للذين إن شهدوا لم يعرفوا. و إن غابوا لم يفقدوا. تعرفهم بقاع الأرض و خف بهم ملائكة السماء. نعم الناس بالدنيا و نعموا بطاعة الله تعالىإلى آخر الحديث .

نسأل الله أن يوفقنا جميعا لصيام شهر رمضان وأن يرزقنا إدراك ليلة القدر ببركة الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين .



أهم الأحداث والمناسبات في شهر رمضان المبارك

| | |
|----------|--|
| ٢ رمضان | تولي الإمام الرضا (ع) ولاية عهد المأمون العباسي عام ٢٠١ هـ |
| ٣ رمضان | نزول المصحف على إبراهيم (ع) |
| ٦ رمضان | البيعة بولاية العهد للإمام الرضا (ع) (٢٠١ هـ / على رواية) / نزول التوراة على موسى (ع) |
| ٧ رمضان | وفاة أبوظالب (ع) عم الرسول و كافلة ١٠ هـ بعد البعثة |
| ٨ رمضان | نزول الإنجيل على عيسى (ع) |
| ١٠ رمضان | ذكرى وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (ع) عام الحزن (١٠ بعد البعثة و السنة الثالثة ق.هـ) |
| ١٢ رمضان | يوم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة و قد أذى رسول الله (ص) بينه و بين علي (ع) |
| ١٥ رمضان | ولادة الإمام الحسن المجتبي (ع) ٢ هـ / خروج مسلم بن عقيل رسولاً عن الحسين (ع) لأهل الكوفة ٦٠ هـ |
| ١٦ رمضان | وفاة المرجع الديني الراحل الإمام المصلح و العب الصالح ميرزا حسن الخائري الإحقاقي - قدس عام ١٤٢١ هـ |
| ١٧ رمضان | غزوة بدر الكبرى ٢ هـ |
| ١٨ رمضان | نزول الزبور على داوود (ع) / بعد غروب هذا اليوم تبدأ ليالي القدر المباركة |
| ١٩ رمضان | جرح أمير المؤمنين (ع) بسيف عبدالرحمن بن ملجم المرادي الخارجي |
| ٢٠ رمضان | فتح مكة ٨ هـ / فتح مصر ٢٠ هـ / احتمال ليلة القدر |
| ٢١ رمضان | استشهاد أمير المؤمنين علي (ع) متأثراً بجرحه ٤٠ هـ |
| ٢٢ رمضان | ليلة نزول القرآن |
| ٢٧ رمضان | وفاة المرجع الديني الراحل ميرزا علي الخائري الإحقاقي - قدس ١٣٠٥ هـ |
| ٢٩ رمضان | ميلاد رسول الله السيد المسيح (ع) |

هو الشهر التاسع من شهور السنة وفق التقويم الهجري . وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

سبب التسمية :

اشتق اسمه من المرض . وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس . ذلك لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها . فوافق رمضان أيام (رمض) الحر وشدته فسمي به . ويقول بعض العلماء : إن شهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرّ جوفه من شدة العطش . ويقال هذا شهر رمضان . وهما شهرا ربيع الأول و ربيع الآخر . ولا تذكر كلمة شهر مع سائر الشهور العربية . قال تعالى : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) البقرة ١٨٥ .

أسماءه :

الشهور العربية المعروفة حالياً هي الأسماء التي وضعتها العرب المستعربة ولم يطرأ عليها تعديل أو تغيير منذ ما يربو على ١٩ قرناً . وكانت لثمود قائمة خاصة أطلقتها على الشهور . وكانت تطلق على شهر رمضان اسم دُيمر ، وكانوا يبدؤون سنتهم بشهر ديمر هذا . أما الحرم فكانوا يدعوناه موجب ، وقد نظم أبو سهل عيسى بن يحيى شهور ثمود مبتدئاً بالحرم ومنتهاً بذي الحجة فقال :

حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن سيف بن عميرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمن سمع أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شهر شعبان قال لبلال : ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرته عنده فصلى علي فلم يغفر له فأبعده الله

أهم الأحداث والمناسبات في شهر شوال

| | |
|---------|--|
| ١ شوال | عيد الفطر المبارك |
| ٢ شوال | وفاه خادم الشريعة الغراء الميرزا عبد الرسول الإحقاقي - قدس عام ١٢٤٢ هـ |
| ٣ شوال | معركة الخندق و مقتل عمرو بن ود العامري بيد أمير المؤمنين (ع) |
| ٤ شوال | بداية الغيبة للإمام المهدي المنتظر (عج) ٣٢٩ هـ بوفاة علي بن محمد السامري النائب الرابع للحجة (ع) |
| ٥ شوال | وصول مسلم بن عقيل رسولا للامام الحسين (ع) الى الكوفة عام ٦٠ هـ |
| ٦ شوال | يوم حنين عام ٨ هجري |
| ١٥ شوال | معركة احد وشهادة حمزه عم النبي (ص) عام ٣ هـ |
| ٢٥ شوال | استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ١٤٨ هـ |
| ٢٥ شوال | ذكرى وفاة الامام جعفر الصادق (ع) عام ١٤٨ هـ |
| ٣٠ شوال | ذكرى وفاة سيدنا ابراهيم بن رسول الله (ص) ١٠ هـ |

هو الشهر العاشر من شهور السنة وفق التقويم الهجري . وهو الشهر الذي يلي شهر رمضان . وأول أشهر الحج التي تبدأ من أول يوم فيه وتنتهي بنهاية اليوم العاشر من شهر ذي الحجة وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

سبب التسمية :

وقيل في سبب تسميته بهذا الاسم : إنه يتم فيه تشويل لبن الإبل . وهو توليه وإدباره في وقت اشتداد الحر . وقيل بل سمي كذلك في موسم كانت الإبل تشول بأذنانها أي ترفعها . فالناقة الشائل هي اللقاح التي ترفع ذنبها للفحل فيكون ذلك علامة على طلبها للقاح في ذلك الوقت من السنة . لذلك كانت العرب في الجاهلية تكره فيه الزواج لما فيه من معنى الإيشالة والرفع . وتقول أيضاً إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع الناقة إذا لقحت وشالت بذنبها . وهناك رأي أخير يعزو الاسم إلى أنهم قالوا فيه شَوَّلُوا . أي ارتحلوا لأنهم كانوا يهربون فيه من الغارات . إذ تكثر فيه الغارات تعويضا عما بعده من الأشهر الحرم الثلاثة (ذو القعدة . ذو الحجة . والمحرم) فيلجئون إلى أمكنة يتحصنون فيها .

أسماءه :

كان لثمود قوم صالح سلسلة مختلفة من الشهور كانوا يبدءونها بشهر رمضان الذي أطلقوا عليه اسم دبر . أما شوال فكانوا يسمونه دابر . وقد نظم أبو سهل عيسى بن يحيى شهور ثمود مبتدئاً بالحرم (موجب) فقال :

ومن الأسماء التي أطلقت عليه قبل الإسلام بزمن طويل واستعملته العرب العاربة بَرَط . و واغل أو وغل . ومعناها الداخلة على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه ؛ وذلك لدخوله المفاجيء - أي شوال - وإعلانه انتهاء شهر رمضان الذي كانوا يكثر فيه من شرب الخمر



رمضان - شوال - ١٤٣٠ هجرية - أغسطس ٢٠٠٩ العدد ١٢



سُئِلَ
الْعَبَّاسِيُّ